الغد

التيار الوطني السّـــوري
Syrian National Movement

صحيفة أسبوعية تصدر عن التيار الوطني السوري

العدد العاشر
١ آذار ٢٠١٢

وا عمر المختار

تحيةً إلى الشعب الليبي.. بعد أن كاد الشعب السوري يفقد الأمل جراء تخاذل المواقف العربية والدولية، فإننا وجدنا إخوة لنا في ليبيا يشدون من أزرنا، ويشعرون بمعاناة شعبنا، ويقفون إلى جانبنا، ولهذا نحن اليوم هنا في ليبيا لتقديم الشكر الجزيل للشعب الليبي، ومن أجل مزيد من التواصل مع الأشقاء الليبيين خاصة بعد خيبة الأمل التي أُصبنا بها في تونس جراء المؤتمر الدولي.

إن الشعب السوري اليوم في حاجة ماسة إلى الدعم، وإلى من يقف بجانبه؛ لأنه يخوض حرباً حقيقية ضد الدكتاتورية، وضد نظام دموي لا يعرف أية معان للإنسانية.

من الضروري أن تمارس الشعوب والحكومات العربية، وخاصة الحكومة الليبية، مزيداً من الضغط الاقتصادي على روسيا والصين، وعلى هاتين الدولتين أن تُدركا أن مصلحتهما مع الشعب السوري، وليس مع النظام السوري، لذا عليهما أن يتخليا عن دعمهم لنظام الأسد، فهذا النظام مستعد أن يحول سورية إلى محرقة للشعب السوري من أجل أن يبقى هو في الحكم.

إن ما يجري في سورية اليوم هو نفسه الذي حدث في ليبيا من قبل النظام القمعي لمعمر القذافي، وقد استطاع الليبيون أن يصلوا إلى النصر، ويحققوا الحرية والكرامة، وثباتهم درس لنا في سورية، فمهما ازداد القمع والدموية فإننا سنصل إلى حريتنا، لذلك فإن الشعب السوري يحدوه الأمل بأن النصر قريب.

إن هناك جيشاً سورياً حراً يمتلك الكفاءة ويمتلك الإمكانيات والقدرة، إضافة إلى الرجال الأشاوس، ولا ينقص السوريون إلا الإمدادات المتوقفة على الدول العربية، وما أشيع من وجود ليبيين داخل سورية يحاربون النظام هو محض افتراء.

قد عايشنا نحن السوريون أحداث الثورة التونسية منذ البداية، اضطربنا لفاجعة الفتى (البوعزيزي)، كان صدى الفاجعة حاضراً في كل أسرة، ومع وجبات العشاء التي أصبحت تُتناول على وقع نشرات الأخبار طوال أيام الثورة التونسية تسمّرت ملايين السوريين من الرجال والنساء والكبار والصغار يتابعون المشهد، ويعيشون الحدث، ويفرغون عواطفهم ومشاعرهم من خلال الدعاء، واستمطار الرحمات من رب الأرض والسماوات عن بعد مع شوق إلى النصرة يمنع منها واقع عربي مزري شكل قيداً يصعب كسره.

ثم كانت الثورة المصرية أكثر درامية من سابقتها التونسية، وشارك في تعزيزها مكانة مصر وحجمها وموقعها الجغرافي والثقافي والريادي، وكذا التعبئة ضد حسني مبارك نتيجة مواقفه من الحصار على غزة، مع تخاذله وفساده، ثم أضيف إلى ذلك دخول بلطجية حسني مبارك على الخط لإعطاء الفيلم الواقعي التسجيلي بُعداً إضافياً من الإثارة..

ومع ذلك فقد حافظ التفاعل الشعبي في العالم العربي على السقف المضروب: التسمر وراء الشاشة التلفزيونية للبكاء تعاطفاً، التصفيق تأييداً، ولم يخرج الدور الشعبي في الأقطار العربية الأخرى عن هذا السياق.

..يتبع في الصفحة «٤»

وا عمر المختار

أحاديث في مشروع تعديل الدستور (٣)

النظام الاقتصادي الأسدرائيلي

أصدقاء سورية

أنا سوري .. آي يا نيالي

من قاموس سورية بعد الأسد «فصل السلطات»

هل تعلم؟

حديدٌ عتيق رصاص حديد، حديدٌ عتيق لموتٍ جديد

وكل دس.. تور... والشعب السوري حر، يا بشار...

أحاديثٌ في مشروع الدستور السوري الجديد (٣)

أشرنا في الحلقتين السابقتين إلى أنَّ النظام السوري قرَّر ـ فجأة ـ طرح مشروع الدستور الجديد للاستفتاء الشعبي، خلال وقتٍ قصيرٍ جدّاً لا يزيد عن عدّة أيّام، لا تكفي للحصول على نسخةٍ منه وقراءتها، وتأمّلها! وهو ما حملنا على الاكتفاء بعرضٍ موجزٍ جدّاً، لأهمّ المطالب الشعبيّة الهامّة، التي لم يعبأ بها مشروع الدستور الجديد!

واليوم، وبعد مهزلة الاستفتاء الذي تمَّ تحت الحديد والنار من جهة، وتحت التهديد من جهةٍ أخرى، وبنتائج يعلم الصغير قبل الكبير أنَّها مفبركة ومكذوبة، أصبح مشروع الدستور دستوراً في سورية، وفرضه النظام على الشعب بالقوّة.

ولذلك نبيّن فيما يلي أهمّ المطاعن على هذا الدستور، وعلى طريقة فرضه على الشعب.

أوّلاً: بعد إنكاره الشديد لوجود معارضة، لم يجد النظام السوري بدّاً من الاعتراف بها، واضطرّ إلى دعوتها إلى الحوار. حتى إنَّ روسيا عرضت أن تستضيف جلسات هذا الحوار في موسكو.

ولقد كان من أبسط البدهيّات في هذه الحالة أن تشترك المعارضة، أو بعض شخصيّاتٍ منها على الأقلّ، في صياغة مشروع الدستور الجديد، هذا فضلاً عن أنَّ الدستور ـ أيّ دستورٍ في العالم ـ لا تضعه لجنة يعيّن أعضاءها رئيس الجمهوريّة، وإنَّما تضعه لجنة تأسيسيّة يتم انتخابها من الشعب، مع بعض التعيينات فيها لبعض المختصّين في القانون الدستوري، ولكنَّ النظام السوري تجاوز كلّ ذلك، وقام هو لوحده بوضع الدستور، على طريقته في قوله للشعب «أنا أعرف بمصالحكم منكم»!

ثانياً: وصلت الأخبار من سورية أنَّ عناصر الجيش والقوات المسلحة، صوّتوا ـ في ثكناتهم ـ وتحت رقابة الضبّاط، بنعم للدستور قبل ثلاثة أيّام من الاستفتاء الشعبي عليه. وأيّاً ما كان الأمر، فإنَّ تصويت هؤلاء في ثكناتهم لا يمكن اعتباره استفتاءً شعبيّاً حرّاً ونزيهاً.

ثالثاً: وصلت الأخبار أنَّ النظام تعمّد أن يتم الاستفتاء أثناء الدوام الرّسمي، ولم يعفِ الموظّفين من الدوام، لإجبارهم على المشاركة في الاستفتاء، وعلى التصويت بنعم للدستور.

رابعاً: منع النظام جميع السوريين في الخارج من الاستفتاء على الدستور.. وهذا خرقٌ صارخٌ لأبسط مبادئ المشاركة الشعبيّة في الحياة السياسيّة.

خامساً: لم تخضع عمليّة الاستفتاء إلى أيّ رقابة قضائيّة أو شعبيّة، وإنَّما خضعت لرقابةٍ أمنيّة وعسكريّة وحزبيّة «بعثيّة». وهو ما يخالف أبسط مبادئ الحريّة المطلوبة لصحّة الاستفتاء.

هذا فضلاً عن الكثير من المطاعن الأخرى التي لا يتسع المقام لبسطها هنا.

ولذلك يمكن القول: إنَّ هذا الاستفتاء باطلٌ، هو وكلّ النتائج التي تمخّضت عنه، على فرض أنَّ الأرقام التي أعلنها النظام لعدد المشاركين، ولعدد المؤيّدين للدستور، كانت صحيحة.

هذا وللحديث صلة في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى.

المحامي محمّد الرّفاعي ـ أبو علي

النظام الاقتصادي الأسدرائيلي

يُجمع العلماء على أن الاقتصاد والسياسة وجهان لعملة واحدة، وبما أن الاقتصاد هو محور العمل السياسي والضامن له، بل أكثر من ذلك فإن الاقتصاد والأطماع الاقتصادية هي الدافع إلى تبنّي رؤى ومواقف سياسية معينة، وبما أنه لا يوجد لدينا أدنى شك حول سقوط النظام السياسي الأسدرائيلي فإنه لا بد من سقوط الأسس التي بُني عليها الاقتصاد في سورية وكان هذا النظام يُدير بها موارد الدولة في مختلف القِطاعات لأسباب عدة نجملها في عدة نقاط فيما يلي:

ففي قِطاع الاستثمار كان يقدم تشجيع وتفضيلات وهمية يستخدمها لابتزاز المستثمرين والسرقة بطرق مخفية، فكانت النسبة الأكبر من عائدات هذه الاستثمارات له ولأزلامه، علماً أنه حرص حرصاً شديداً على عدم منح أي استثمار للمستثمرين السوريين، خاصة المغتربين منهم، بالرغم من امتلاكهم لرؤوس أموال ضخمة، الأمر الذي أوجد طبقة جديدة من المستثمرين، وهم الأخطر على الاقتصاد؛ فهم أشخاص غالباً ما يكونون أمنيين لا علاقة لهم بالاستثمار أو حتى أبسط أنواع العمل التجاري، فهم بسبب السلطات الممنوحة لهم لا يعرفوا إلا الربح بأي وسيلة كانت، ومهما كانت الآثار المترتبة على ذلك.!

أما قطاع الخدمات -وعلى الرغم من أهميته- إلا أنه لا يجوز التوسع فيه أكثر من اللازم، وبما يتماشى مع التوسع في القطاعات الأخرى؛ وذلك لأن هذا القطاع لا يحقق القيمة المضافة التي تحققها القطاعات الإنتاجية، إلا أن النظام الأسدرائيلي ركز على هذا القطاع وتوسع فيه بشكل كبير جداً مستخدما أزلامه في الداخل للقيام بهذه المهمة وبسرعة فاقت جميع القطاعات الأخرى، بل أهمل بقية القطاعات؛ وذلك بسبب قلة المخاطر، وسرعة تحقيق الأرباح في قطاع الخدمات مقارنة بالقطاعات الأخرى (وأوضح مثالاً على ذلك الاتصالات والمصارف) الأمر الذي أنتج اقتصاداً أعرجاً.

وأما قطاع الزراعة فعلى الرغم من امتلاك سورية لثلاث مناطق مختلفة مناخياً، فقد ظل هذا القطاع تقليدياً يعتمد في كثير من المناطق على الأدوات البدائية، إضافة إلى المشكلات النوعية التي يعاني منها العاملون في هذا القطاع، إلا أن أخطر مشكلة كان يعاني منها هذا القطاع هي إهمال المُنتِج وتركه لقدره، فإذا زاد العرض عن الطلب انخفضت الأسعار لدرجة أنه يضطر أحياناً إلى إتلاف محصوله، أما إذا حصل العكس وزاد الطلب على العرض هرع التجار أزلام النظام إلى شراء المحصول من المستثمر بسعر أعلى قليلاً من سعر التكلفة، وباعوه بأسعار مرتفعة وحققوا أضعاف مضاعفة من الأرباح التي كان من المفترض أن تذهب للمزارع الذي بذل الجهد والوقت للحصول عليها، أما إذا كان المحصول الزراعي محصوراً بيعه للدولة، فإنهم يصيرون القوانين التي تجبر المزارع على بيعهم المحصول بأسعار بخسة، كما فعل ذو الهمة شاليش مع أبناء المنطقة الشرقية عندما كان يرغمهم على بيع محصول القطن بأسعار بخسة بمساعدة وزير الزراعة السابق عادل سفر، الأمر الذي أدى -إضافة إلى عدم إيجاد استثمارات حديثة في هذا القطاع- إلى تهجير أكثر من ثلاثمئة ألف نسمة من تلك المنطقة.

أما قطاع الصناعة فبالإضافة إلى ضعف بنيته الهيكلية، فقد عمد النظام من أجل زيادة أرباح أزلامه من خلال منح الوكالات الحصرية لهم لاستيراد المنتجات المصنعة، فقد وُضع الكثير من العراقيل، منها على سبيل المثال وليس الحصر صعوبة التمويل الصناعي وتعقد شروطه، وتوزع إجراءات الترخيص من التنفيذ حتى التشغيل بين عدة وزارات ومؤسسات لا يوجد بينها أي ترابط أو تنسيق، علاوة على الموافقات الأمنية، والتي غالباً ما تكون من عدة فروع أمنية، وجميعها مراكز ابتزاز، ولا يوجد أي تنسيق بينها.

بينما سخرت كل موارد قطاع الطاقة لخدمة هذا النظام المستبد وتثبيت أركانه من خلال الإنفاق على إنشاء الفروع الأمنية لتكميم أفواه الشعب وسلب كرامته وحريته، وكذلك على التسليح، وخير مثال على ذلك القذائف والصواريخ التي اتجهت للخلف وأخطأت العدو الصهيوني وأصابت وقتلت الشعب السوري الأبي الذي دفع ثمنها من موارده.

وحتى المفاوضات التي تمت مع بعض دول الجوار، وعلى الرغم من التنازلات الاقتصادية الكبيرة التي قدمها النظام، فإنها لم تكن لمصلحة الدولة، بل كانت للحصول على مزايا شخصية للعائلة الحاكمة تتركز في نقطتين: الأولى زيادة أرباح وممتلكات هذه العائلة وشبيحتها، والثانية الحصول على الدعم السياسي والإعلامي من تلك الدول.

لقد امتاز هذا النظام بالكذب الممنهج حول وضع رؤى لتحسين الأوضاع الاقتصادية في سورية يستخدمها لتخدير الشارع، وجعله يعيش على أمل الشفاء من سرطان آل الوحش، لكن يأبى السوريون إلا استئصال هذا الورم الخبيث ونزعه من جذوره، ليبني الشعب السوري اقتصادَه على أسس سليمة، والذي سيمر بمرحلتين أو ثلاث مراحل سنتناولها لاحقاً إن شاء الله.

د. أبو أوس، دكتوراه في الاقتصاد جامعة دمشق

أصدقاء سورية

لا تخدعوني بالأسامي والأماني يا بشرْ...
لا تطلقوا الألقاب ظنّاً أنني أهوى الصُّورْ..
حسبُ الفعال دليل صدق المرء إنْ فعلٌ ظهرْ..
يا أصدقائي هل أموت وهل يمزّقني الشررْ!
يا أصدقائي هل أُقَطَّع ثم أُرمى كالقذرْ.
وعيونكم ترعى مماتي.. دون إيقاف الضرر..
وندا استغاثاتي.. عويلي.. مدمعي مثل المطرْ..
وأراكمُ حولي بلا فعلٍ ولا عملٍ صدرْ..
لا ما وعيتم ما الصداقة.. ما الشروط وما العبرْ..
كلا ولا صدق الضمير إذا تستَّر بالصورْ..
لستمْ لقلبي أصدقاءً لا وعزّة من أمرْ..
لستم لترابي أصدقاءَ وحق خلاّق القدرْ..
لم تعرفوا كُنه الصداقة يا رسومات البشرْ..
إن الصداقة مهجةٌ كمن أجلنا تهوى الخطرْ..
أصحاب بل أحباب سورية رجالٌ كالحجرْ..
كتبوا الهوى بدمائهم... وجبينهم سامٍ أغرّ..
رسموا المحبة.. سطّروا بدمٍ عزيزٍ قد طَهُرْ..
من ينبتون من التراب مع الدماء جنى الزهرْ..
من يكتبون على الربا وعلى السما وعلى القمرْ..
(أبشرْ أيا سوريُّ يا عربيُّ أنت الآن حر.....)

بنت الوليد

أنا سوري.. آه يا نيالي

- قال الملك عبد العزيز: سورية لا تحتاج إلى رجال؛ فرجالها أهل ثبات.
- قال فيديل: الفرنسيون حمقى؛ لأنهم احتلوا دولة شعبها لا يمل ولا يضعف.
- قال صدام حسين: في كل نقطة دم سورية يولد مجاهد.
- قال كيسنجر : لا يوجد، ولم، ولن يوجد أشجع وأجد وأعند من السوريون.
- قال الحجاج عن أهل الشام: لايغرنك صبرهم ولا تستضعف قوتهم؛ فهم إن قاموا لنصرة رجل ما تركوه إلا والتاج على رأسه، وإن قاموا على رجل ما تركوه إلا وقد قطعوا رأسه، فانتصِروا بهم فهم من خير أجناد الأرض، واتقوا فيهم ثلاثاً: الأولى نسائهم، فلا تقربوهم بسوء وإلا أكلوكم كما تأكل الأسود فرائسها. الثانية أرضهم، وإلا حاربتكم صخور جبالهم. الثالثة: دينهم، وإلا أحرقوا عليكم دنياكم.

من قاموس سورية ما بعد الأسد فصل السلطات

فصل السلطات مصطلح سياسي صاغه المفكر الفرنسي البارون دي مونتسكييه، وهو أحد مبادئ الديمقراطية، ويعتبر أحد أهم شروط تحقق الحكم الديمقراطي للدول، ويطلق عليه أيضاً Trias Politica.

وضع الإغريق نموذج فصل السلطات الأول في الدساتير التي تنظم حكمهم، ومع ذلك فإن فصل السلطات دخل حيز الاستخدام الواسع النطاق من جانب الجمهورية الرومانية.

في إطار هذا النموذج، فإن نظام الحكم في الدولة مقسم إلى سلطات منفصلة ومستقلة في الصلاحيات، والتقسيم الأكثر رواجاً هو تقسيمها إلى سلطات ثلاث: السلطة التشريعية والسلطة القضائية والسلطة التنفيذية.

السلطة التشريعية (Legislature): هي هيئة تداولية منتخبة بشكل مباشر من قبل الشعب بصورة ديمقراطية وحرة، ولها سلطة اقتراح القوانين وسنها وإقرارها، وتُعرف الهيئات التشريعية بتسميات عدة منها: مجلس الشعب، البرلمان، الكونغرس، الجمعية الوطنية... وتعتبر الهيئة التشريعية السلطة الرسمية العليا في الحكومات ذات النظام البرلماني، وهي التي تعين المسؤولين في السلطة التنفيذية، أما في الحكومات ذات النظام الرئاسي فإن الهيئة التشريعية تعتبر فرعاً للحكومة مساوياً للفرع التنفيذي ومستقلاً عنه في نفس الوقت، وإضافة إلى سن القوانين فإن للهيئات التشريعية سلطات حصرية لا يمكن لأي من السلطات الأخرى القيام بها أو التدخل فيها، وهي زيادة الضرائب والمصادقة على ميزانية الدولة والوثائق المالية الأخرى، كما أن مصادقة الهيئات التشريعية مطلوبة لإبرام الاتفاقيات الدولية والمعاهدات وإعلان الحرب.

محمد السوري

حديدٌ عتيق رصاص حديد، حديدٌ عتيق لموتٍ جديد

حديدٌ.. لمن كلُّ هذا الحديد؟ لقيدٍ سيُلوى على معصمٍ، ونصلٍ على حلمةٍ أو وريد، وقفلٍ على البابِ دونَ العبيد، وناعورةٍ لاغترافِ الدمِ، وأصغي إلى الصبيةِ الضاحكين، وكالنصلِ قبلَ انتباهِ الطعين، وكالبرقِ ينفضُّ في خاطري، وكالجرحِ إذ ينزف، أرى الفوهاتَ التي تقصف، تسدُّ المدى واللظى والدماء، وينهلُّ كالغيثِ ملءَ الفضاء، رصاصٌ ونار، ووجهُ السماء عبوسٌ لما اصطكَّ فيهِ الحديد، حديدٌ ونار، حديدٌ ونار، وثمَّ ارتطامٌ وثمَّ انفجار، ورعدٌ قريب، ورعدٌ بعيد، وأشلاءُ قتلى وأنقاضُ دار..

حديدٌ عتيق لغزوٍ جديد، حديدٌ ليندكَّ هذا الجدار، بما خطَّ في جانبيهِ الصغار، وما استودعوا من أمانٍ كبار..

هل تعلم؟؟

هل تعلم أنَّ حمص تحتوي على ثاني أكبر مقبرة في الإسلام بعد البقيع في المدينة المنورة، وهي مقبرة الكتيب؟

هل تعلم أنه قد دفن في أرض حمص الطاهرة أربعمئة صحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

هل تعلم أنَّ الخالدية سُميت نسبة لسيف الله المسلول سيدنا خالد بن الوليد، وفيها قبره ومسجده، وترك فيها الكثير من أولاده وأحفاده من بني خالد ؟

هل تعلم أنَّ بابا عَمرو سُميت نسبة للصحابي الجليل عَمرو بن معدّ يكرب الزبيدي، وفيها مسجده وقبره رضي الله عنهما؟

.. وا عمر المختار

في حين حاول بعض الأحرار في سورية القمع والاستبداد الاعتصامَ أمام السفارة المصرية بالشموع تأييداً لحقيقة (أمة واحدة) ولشعب مصر العظيم، لم يكن الاعتصام مخالفاً للموقف الرسمي المعتمد في سورية من الرئيس المصري المخلوع، وإنما كانت المخالفة الاستراتيجية في أن يعود أبناء الشعب السوري إلى سجيتهم في التعبير عن رأيهم، وفي الالتحام بقضايا أمتهم.

ثم جاء المخاض الليبي الذي يختلف عن الدرسين التونسي والمصري، ليواجه الاستبداد في طرابلس الغرب التي يمتلك طاغيتها مؤهلات (ثورية تقليدية) أكثر دموية، فصابر أهلنا من أبناء عمر المختار بإباء في ساحة الصراع، وقارعوا القذافي المخمور العنيد وذريته بهدير جماهيرهم وعظم تضحياتهم، وعمق إيمانهم وثبات عقيدتهم، وبدعم عربي ودولي غير المعادلة، وصنع الفارق في تجربة ناجحة لتدخل عسكري مشروط مسيطر عليه من أبناء المختار، فتحقق النصر، وحقنت دماء كادت أن تُراق.

وتأتي سورية من بعيد لتعيش ذلك الربيع، مسقطة حاجز الخوف، لتطوي نصف قرن من الاستبداد العسكري الأمني ومصادرة الحريات، وإقصاء الناس، وممارسة الوصاية عليهم: تارة باسم التقدم والاشتراكية، وأخرى بدعوى المقاومة والصمود، وقد انكشف المستور، وسقطت الأقنعة، لكن البطش في سورية أكبر والمعاناة أقسى؛ فسورية تخلى عنها القريب والبعيد، واكتفى الجميع بالاستنكار والشجب، وبمهل زمنية لا تحمل في مضمونها سوى تهديدات شكلية تسمح للجزار بممارسة فنّه من القتل والذبح والاستكبار!

تُذبح سورية على مرأى من العالم، مع إعلام ينقل الصرخات وهول المأساة ويسأل السوريون: من يسكت الألم؟! من يسمع بكاء الأطفال على فقدان الوالد؟! من يوقف صرخات الأمهات برحيل أبنائهن؟! من يوقف نزيف الدم السوري الذي يراق على مشهد العالم بأكمله؟!

يتفرج العالم على إبادة شعب من نظام أخذ قرار الانتقام من شعبه، المدن السورية تحاصر بالدبابات، وتُقصف ليلاً ونهاراً وجهاراً والعالم يتفرج، الإسلام يا سادة في بلدي يُهان، مآذن تدمر، دور عبادة تُنتهك حرمتها، مصاحف تدنس.. من يوقف نزيف الدم السوري الذي يراق على مشهد العالم بأكمله.. العالم يتفرج على إبادة شعب من نظام أخذ قرار الانتقام من شعبه، المدن السورية محاصرة عن بكرة أبيها، من درعا وقود الانتفاضة السورية إلى ريف دمشق إلى إدلب إلى اللاذقية إلى حماة الجريحة إلى حلب الشهباء إلى حمص الصمود، حمص التي قالت كلمتها (لن نركع)، حمص التاريخ يكتبها أبناؤها الأشاوس الأسود، والله قادر على كل شيء..

حمص بشيوخها ونسائها الحرائر وبشبابها وأطفالها الكبار لن تركع، وهي الآن تسطر معركة هذه الأمة، لن يحولك الجلاد يا حمص وكل مدن سورية إلى هياكل عظمية.

أيها السادة إن لم تحرككم تلك المشاهد الإنسانية أفلا تحرككم الانتهاكات الدينية، الإسلام في بلدي يُهان، الذات الإلاهية تنتهك قدسيتها، دور العبادة تدنس حرمتها، مصاحف تداس، ونساء تنتهك عفتها فتنادي صارخة واا إسلاماه.. ولليبيا العزة حملتنا حرائر بابا عَمرو وكل سورية: واا عُمر المختار.. واا ليبيا الإباء.. واا عبد الجليل.. واااا ثوار ليبيا.

ليس من النصرة في شيء أن نبكي وراء شاشة التلفزيون، دمنا المسفوح في سورية على يد السفاح الأثيم. المطلوب أن تخرج الجماهير العربية في وقفات للنصرة في كل العواصم والمدن والبلدات، أن تمتد يد العون للسوريين بكل دعم ومساعدة، فرجال سورية لا يقلون بأساً وشجاعة وإصراراً عن رجالات ليبيا، لكنهم يفتقدون العون والسلاح، هناك جيش حر بطل مغوار بإمكانيات محدودة غير الخارطة ورسم معارك وملاحم بطولية فكيف إن دُعم.

على الدول الصادقة في دعوى المساندة أن تبادر لوضع الخطط المجدية لصون دمنا المسفوك على يد المجرم الكبير. إن نصرة شيخ القراء (كريم راجح) وأحفاده حق في أعناقكم جميعاً، فلينظر كل واحد منكم كيف يؤدي ما عليه.

حسان شلبي

وكل دس.. تور... والشعب السوري حر يا بشار...

ويستمر المسلسل المكسيكي المدبلج، ويزداد استغراقه بالوهم يوماً بعد يوم. حرصت ألا تفوتني آخر حلقة التي كانت بعنوان (الاستفتاء على الدس... تور)، وجمدت كل أجنداتي لأستمتع بقضاء يوم هزلي لطيف، ولم أندم أنني تابعت المسلسل من أوله لآخره على قناة الدنيا التي يشهد لها التاريخ بالدبلجة والفبركة. ومن مشهد كوميدي إلى آخر، تسأل مذيعة قناة الدنيا شاباً مقبلاً على صناديق الاقتراع: (ما رأيك بالدستور الجديد؟) فيجيب: (ممتاز، ولكني أعترض على بند واحد فيه: لا يحق للرئيس أن يحكم أكثر من ١٤ سنة، والمفروض أن يكون للأبد). حاضر (يا رفيق) إن شاء الله للأبد في جهنم ولا يهمك.

تسأل المذيعة رجلاً آخر مغلوباً على أمره: (ما رأيك بالدستور الجديد؟) فيصمت، يبتسم، يتلعثم.. انتظار... ما في جواب.! (الظاهر يا أما نسيوا يحفظوا شو لازم يقول، يا أما حفظوا بس المسكين نسي قدام الكميرا).

تسأل المذيعة امرأة مسنة خارجة من مركز التصويت: (ما رأيك بالدستور الجديد ؟) تجيب السيدة (ما قرأته)... عادي المخلوقة صريحة شو بدها تكذب مثلاً ؟؟؟

تسأل المذيعة صبية مثقفة: (شو رأيك بالدستور؟) فتجيب (أحسن شي إنه أعطى المرأة حقها).. ليش قديش حق المرأة؟!

وقديش إنت قبضت لجاوبت هالجواب الحلو؟!

مذيع مغلوب على أمره سأل ثلاث من الدراويش يلي شحطوهم من وظيفتهم للتصويت، بس يا حرام ولا واحد رضي يجاوب: (بعتذر.. اسأل غيري..) طبعاً مشان ما يشهدوا شهادة زور.

مذيعة آخر مسخرة تقول (هناك ٨٠٠ ألف مركز استفتاء في محافظة اللاذقية.. يعني بمعدل مركز لكلّ مواطن !!!!) يخرب بيتك شو غبية، ويخرب بيت أهلك شو بتحبوا الكذب.

ولما مرّ النهار، وما في إقبال ع التصويت... الجماعة احتاروا بأمرهم ... يعني كل شبيح صوَّت عشر مرات، بس ما بيكفي! بدهم ناس تظهر ع الإعلام عم تصوت... راحو دعوا (المكفوفين) للتصويت (أحسن مشان الشبيحة يعبوا الورقة السرية نيابة عنهم، مساعدة إنسانية، وبكل وقاحة دعوا ذوي العاهات من مشوهي الحرب اللي كانوا ضحية قذائف كتائب الأسد مشان يصوتوا ع الدس... تور، ومذيع شبيح يجري لقاء مع (ذو إعاقة عقلية) ويسأله موافق ع الدستور الجديد؟؟ وهو يا عيني ما عرفان الدس من التور، بس يلي نسيوا يساووا إنو يفتحوا المصحات العقلية ويشحطوا المرضى للتصويت.. هاي فاتتهم.

يدخل الرئيث المعتوه للتصويت (ع أساس من حقه التصويت متله متل أي مواطن عادي) فيقول: (العالم يسيطرون على الفضاء ونحن نسيطر على الأرض، بس قريباً رح نسيطر ع الأرض و الفضاء ؟؟) إي شو ناوي تعمل غزو فضائي للمريخ مثلاً ؟ كبران راسك كتير، معك حق، والله العالم عم يدعمك وعندك سند قوي ع قولة عادل الإمام (قاعدة يمين وقاعدة شمال) مو ناقصك غير تشكل وزارة التدجيل والتدسير، وتفتح خياط رجالي (لتفصيل دساتير حسب المقاس ولادي ..رجالي ... نسواني).

أما في الجهة الأخرى من العالم الذي يقع خارج تغطية قناة الدنيا، فهناك سناريو آخر، إجوا شباب بابا عمرو المنكوبين، الله يحميهم، وصوتوا ع الدستور الجديد على طريقتهم الحمصية، ووضعوا في صناديق الاقتراع عينات من رأيهم بالدس... تور (بقايا رصاص وقذائف هاون وقذائف أر بي جي وبقايا منازلهم المدمرة)...

واحد وضع داخل الصندوق (رضاعة الحليب تبع ابنه يلي مات تحت الأنقاض)، وواحد منهم وضع داخل الصندوق (يده المبتورة بسبب إصابته بقذيفة)، وكان محتفظ فيها للذكرى، بس كله فداء الدستور،

وآخر ورقة نزلت في صناديق الاستفتاء كتب عليها (يلعن روحك يا حافظ ع هالجحش اللي خلفته).

أما الدستور ذات نفسه، بعض الشباب ساواه محارم توالیت، وبعضهم بسلة إعادة تدوير النفايات للحفاظ على البيئة من التلوث. وكل دس.... تور ..... والشعب السوري حر، يا بشار الكرّ.

د. شمس الحرية